

عنوان البحث (بالعربية):
أثر البرامج الريادية والمسابقات على التوجهات الريادية لدى الشباب

Research Title (in English):
The Impact of Entrepreneurial Programs and Competitions on
Youth Entrepreneurial Orientations

إعداد الطالب : أحمد مصطفى عيتاوي
الرقم الأكاديمي: 243001605
اسم المشرف: د. أحمد راجح
العام الدراسي: 2025

المقدمة:

في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها العالم، أصبحت ريادة الأعمال واحدة من الركائز الأساسية للتنمية المستدامة وخلق فرص العمل، خاصة في الدول التي تسعى إلى تنويع مصادر دخلها وتعزيز قدرات شبابها مثل المملكة العربية السعودية.

ويأتي هذا البحث انطلاقاً من اهتمامي الشخصي والمهني مجال ريادة الأعمال، حيث أعمل ضمن فريق شركة إنجاز السعودية، وهي أحد فروع منظمة Junior Achievement Worldwide، والتي تنتشر في أكثر من 120 دولة حول العالم تم تأسيسها في عام 1919م، وتُعد من أبرز المنظمات العالمية غير الربحية في مجال تمكين الشباب والشابات.

وقد تم تصنيف JA ضمن أفضل 10 منظمات غير ربحية عالمياً على مدار السنوات الثلاث الأخيرة، كما تم ترشيحها لجائزة نوبل للسلام لأربع سنوات متتالية. وتتركز المنظمة على تعزيز الجاهزية الريادية والمهنية والمالية للطلاب في جميع المراحل التعليمية، سواء في المدارس أو الجامعات.

يتم تدريب أكثر من 10 مليون طالب سنوياً، ويُعد برنامج الشركة (Company Program) أحد أبرز برامجها، حيث يُنفذ أيضاً في المملكة العربية السعودية عبر مكتب "إنجاز السعودية".

يستهدف هذا البرنامج طلاب المرحلة الثانوية والجامعية، ويمنحهم تجربة عملية شاملة لتأسيس وإدارة شركة حقيقية بدءاً من الفكرة وحتى الإغلاق، ضمن إطار تعليمي تطبيقي يمتد غالباً لفصل دراسي أو عام دراسي كامل. يهدف البرنامج إلى تمكين الشباب من اكتساب مهارات ريادة الأعمال والقيادة والعمل الجماعي، وذلك من خلال مراحل متسلسلة تشمل: التفكير الريادي، تحليل السوق، تطوير المنتج، إدارة العمليات، التسويق، المحاسبة، والتقارير المالية. كما يتضمن البرنامج إشرافاً مباشراً من متطوعين متخصصين من القطاع الخاص، إلى جانب دعم من المعلمين داخل المدرسة أو المؤسسة التعليمية.

يتبع البرنامج أسلوب "التعلم التجريبي"، حيث يُطلب من الطلاب التفكير في مشكلة أو حاجة مجتمعية، ومن ثم العمل ضمن فريق على تأسيس شركة ناشئة تقدم حلاً مبتكراً، ويتم تمويلها من خلال بيع أسهم حقيقية. بعد تشغيل المشروع فعلياً، يُطالب الطلاب بإغلاق الشركة وتقديم تقرير سنوي مفصل عن الأداء والمخرجات. حيث يُمنح الطلاب الفرصة لتأسيس مشروع ريادي واقعي، يمر بمراحل التخطيط، الإنتاج، التسويق، والإغلاق، بإشراف مباشر من متطوعين من القطاع الخاص. وتُختتم هذه التجربة بمسابقات على المستوى المحلي، الإقليمي والدولي، لتعزيز روح التنافس والابتكار.

إضافة إلى ذلك، يشارك الطلاب المتميزون في مسابقات محلية، إقليمية ودولية مثل جائزة "De La Vega Global Entrepreneurship Award" التي تنظمها JA Worldwide، لتقدير أفضل المشاريع الطلابية عالمياً. تُظهر نتائج هذا البرنامج أثراً واضحاً على التوجهات الريادية للطلاب، حيث يعزز من ثقتهم في قدراتهم الريادية، ويدفع الكثير منهم لتأسيس شركات حقيقية بعد التخرج، مما يساهم في دعم أهداف رؤية المملكة 2030 برفع مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الوطني من 20% إلى 35% بحلول عام 2030. كما تلعب الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت) دوراً محورياً في دعم ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية وتُعد البرامج الريادية والمسابقات من أهم أدوات منشآت وشركائها في تمكين الشباب.

كما يتقاطع هذا التوجه مع أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، لا سيما:

- الهدف 4: التعليم الجيد
- الهدف 8: العمل اللائق ونمو الاقتصاد
- الهدف 9: الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية

وقد جاءت فكرة هذا المشروع البحثي من خلال التفاعل المباشر مع هذه البرامج والمسابقات، وما لاحظته من أثر فعلي على المشاركين. لذا يهدف هذا البحث إلى دراسة هذا الأثر بشكل علمي، وتحليل العلاقة بين هذه الأنشطة والتوجهات الريادية لدى الشباب.

مشكلة الدراسة:

بالرغم من تزايد عدد البرامج الريادية في المؤسسات التعليمية، إلا أن هناك تساؤلات مستمرة حول مدى تأثيرها الحقيقي على توجهات وسلوكيات الشباب تجاه ريادة الأعمال.

1. هل تؤدي هذه البرامج والمسابقات إلى تعزيز الرغبة في تأسيس مشاريع خاصة؟
2. هل تساهم في بناء عقلية ريادية عملية؟
3. ما العوامل التي تعزز أو تعيق فاعلية هذه المبادرات؟

أهمية الدراسة:

1. تسلط الضوء على نموذج عالمي (JA) مطبق محلياً ويستهدف فئة الشباب.
2. تساهم في قياس الأثر الفعلي للبرامج الريادية على توجهات الطلاب الجامعيين.
3. تدعم تطوير المناهج التعليمية في مجال ريادة الأعمال.
4. تواكب مستهدفات رؤية المملكة 2030 في دعم الاقتصاد المعرفي.
5. تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز استدامة المشاريع الصغيرة.
6. توفر بيانات ميدانية يمكن الاستفادة منها من قبل صناع القرار والجهات المعنية مثل منشآت وإنجاز السعودية.

تساؤلات الدراسة:

1. ما أثر البرامج الريادية (مثل برنامج الشركة) على التوجهات الريادية لدى الشباب؟
2. ما مدى مساهمة المسابقات الريادية في تعزيز مهارات ريادة الأعمال لدى الطلاب؟
3. هل تختلف هذه التأثيرات بحسب الجنس أو التخصص الأكاديمي أو عدد مرات المشاركة؟
4. ما العوامل التي تؤثر في فاعلية هذه البرامج والمسابقات؟
5. كيف تساهم هذه المبادرات في تحقيق مستهدفات رؤية 2030 وSDGs؟

منهجية الدراسة:

تم اختيار منهجية هذا البحث لتكون ملائمة لطبيعة الموضوع والأهداف المراد تحقيقها. وعليه، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى تحليل العلاقة بين البرامج الريادية والتوجهات الريادية لدى الشباب، وذلك باستخدام الأساليب الكمية والنوعية.

- نوع الدراسة:
دراسة ميدانية تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي.
- أدوات جمع البيانات:
 - استبيان إلكتروني موجه إلى طلاب شاركوا في برامج ومسابقات ريادية، وخاصة برنامج الشركة (Company Program)
 - مقابلات شبه منظمة مع مجموعة من الطلاب أو المشرفين لتدعيم النتائج الكمية برؤى نوعية.
- مجتمع الدراسة:
طلاب جامعيون أو ثانويون في المملكة العربية السعودية ممن شاركوا في أحد برامج إنجاز السعودية بين عامي 2023 و2025.
- عينة الدراسة:
عينة عشوائية بسيطة تتراوح بين 20 إلى 30 مشاركاً، من مختلف التخصصات والمناطق.

المنطلقات النظرية:

- يعتمد هذا البحث على مجموعة من النظريات التي ساعدتني أفهم العلاقة بين البرامج الريادية وبين التوجهات الريادية عند الشباب. حاولت أختار نظريات واقعية ممكن أطبقها على تجربتي في "برنامج الشركة"، عشان يكون الأساس النظري واضح وقابل للتطبيق.
- أولاً: نظرية السلوك المخطط (Theory of Planned Behavior)
هذه النظرية تشرح كيف قرارات الناس تتأثر بثلاث أشياء: نظرتهم للفكرة، رأي المجتمع أو المحيط، وإحساسهم بقدرتهم على تنفيذها. هذا ينطبق على الطلاب التي شاركوا في برامج مثل "برنامج الشركة"، لأن التجربة تؤثر على نيتهم بإنشاء مشروع فعلي.
- ثانياً: التعلم التجريبي (Experiential Learning)
وهي من النظريات التي أحب أشتغل عليها، لأنها تعتمد على التعلم من التجربة نفسها. "برنامج الشركة" مثال حي على هذا النوع من التعلم، لأن الطالب يمر بكل خطوات إنشاء المشروع بنفسه، ويتعلم من النجاحات والأخطاء.
- ثالثاً: نظرية رأس المال البشري (Human Capital)
هذه النظرية تركز على أن المهارات والمعرفة التي نكتسبها من التعليم والتدريب ترفع فرصنا في المستقبل. فمشاركة الطلاب في برامج ريادية تعني استثمار مباشر في تطوير مهاراتهم العملية.
- رابعاً: نموذج التعليم الريادي (Entrepreneurship Education Model)
هذا النموذج يوضح إن التعليم الريادي الناجح لازم يشمل: معرفة، مهارات، وتطبيق عملي. وهذا بالضبط اللي يسويه "برنامج الشركة"، لذلك حبيت أستخدمه كمرجعية للنموذج اللي أشتغل عليه.

المراجع:

1. Ajzen, I. (1991). The theory of planned behavior. *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, 179-211.
2. Fayolle, A., & Gailly, B. (2015). The impact of entrepreneurship education. *Journal of Small Business Management*, 75-93.
3. Junior Achievement Worldwide. (2024). *About Us*. <https://www.jaworldwide.org>
4. INJAZ Al-Arab. (2024). *Empowering Arab Youth*. <https://www.injazalarab.org>
5. Nabi, G., et al. (2017). The impact of entrepreneurship education. *Academy of Management Learning & Education*, 277-299.
6. Kolb, D. A. (1984). *Experiential learning*. Prentice Hall.
7. UNESCO (2023). *Entrepreneurship Education in the Arab States*.
8. منشآت. (2024). التقارير السنوية والمبادرات. <https://monshaat.gov.sa>
9. Vision 2030 KSA. (2024). *National Transformation Program*. <https://vision2030.gov.sa>
10. United Nations. (2023). *The 2030 Agenda for Sustainable Development*. <https://sdgs.un.org/goals>
11. JA Worldwide. (2023). *Impact Report*. <https://www.jaworldwide.org/impact>
12. INJAZ Saudi Arabia. (2024). *Annual Report*. <https://inzaz.sa>
13. JA & UNICEF. (2023). *Youth Agency and Future Skills*. <https://www.jaworldwide.org/unicef-partnership>
14. Smith, W., & To, M. (2021). Youth Entrepreneurship. *Journal of Youth Development*, 16(3), 112-130.